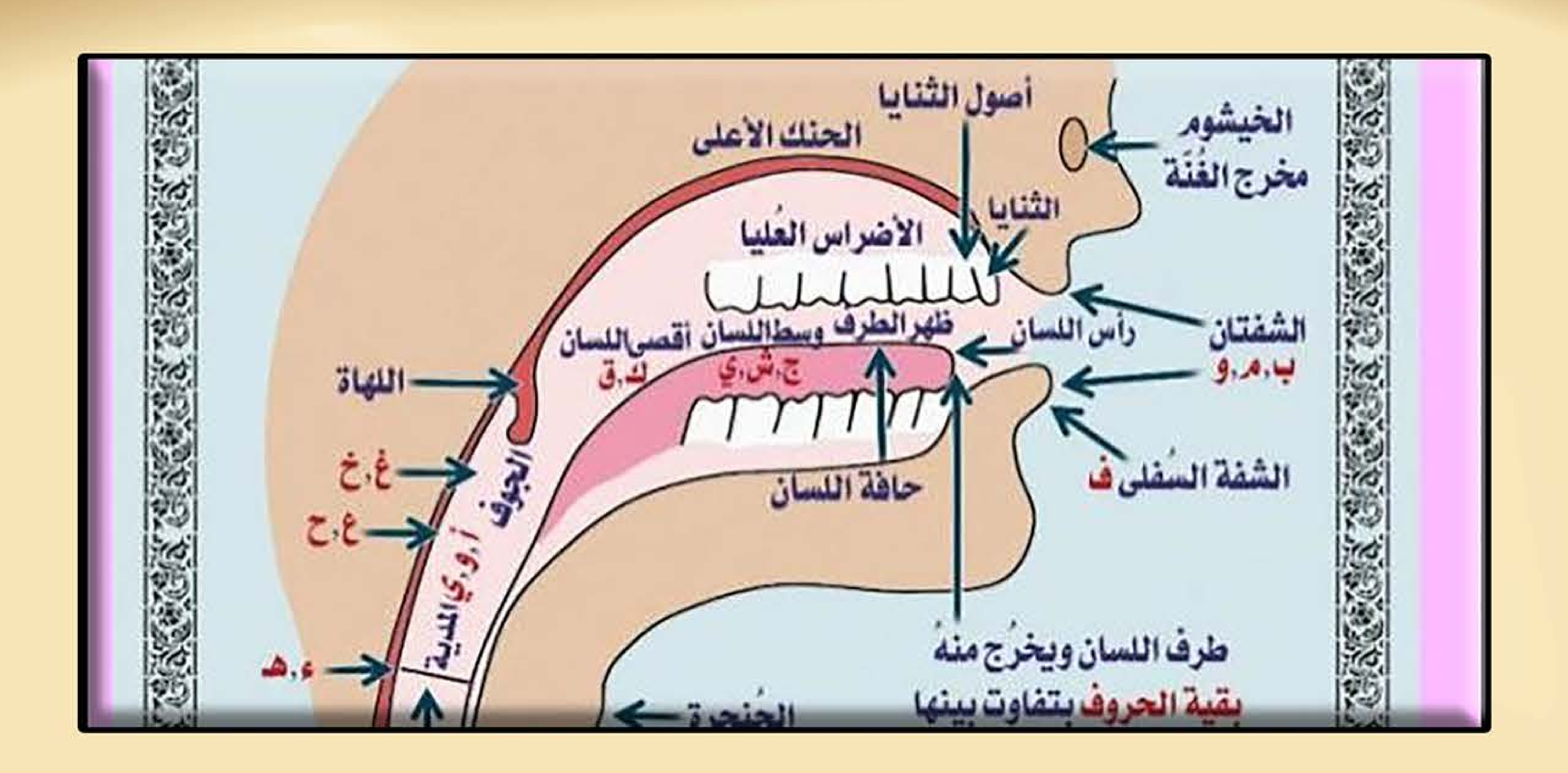
قواعد عامة لقراءة صحيحة

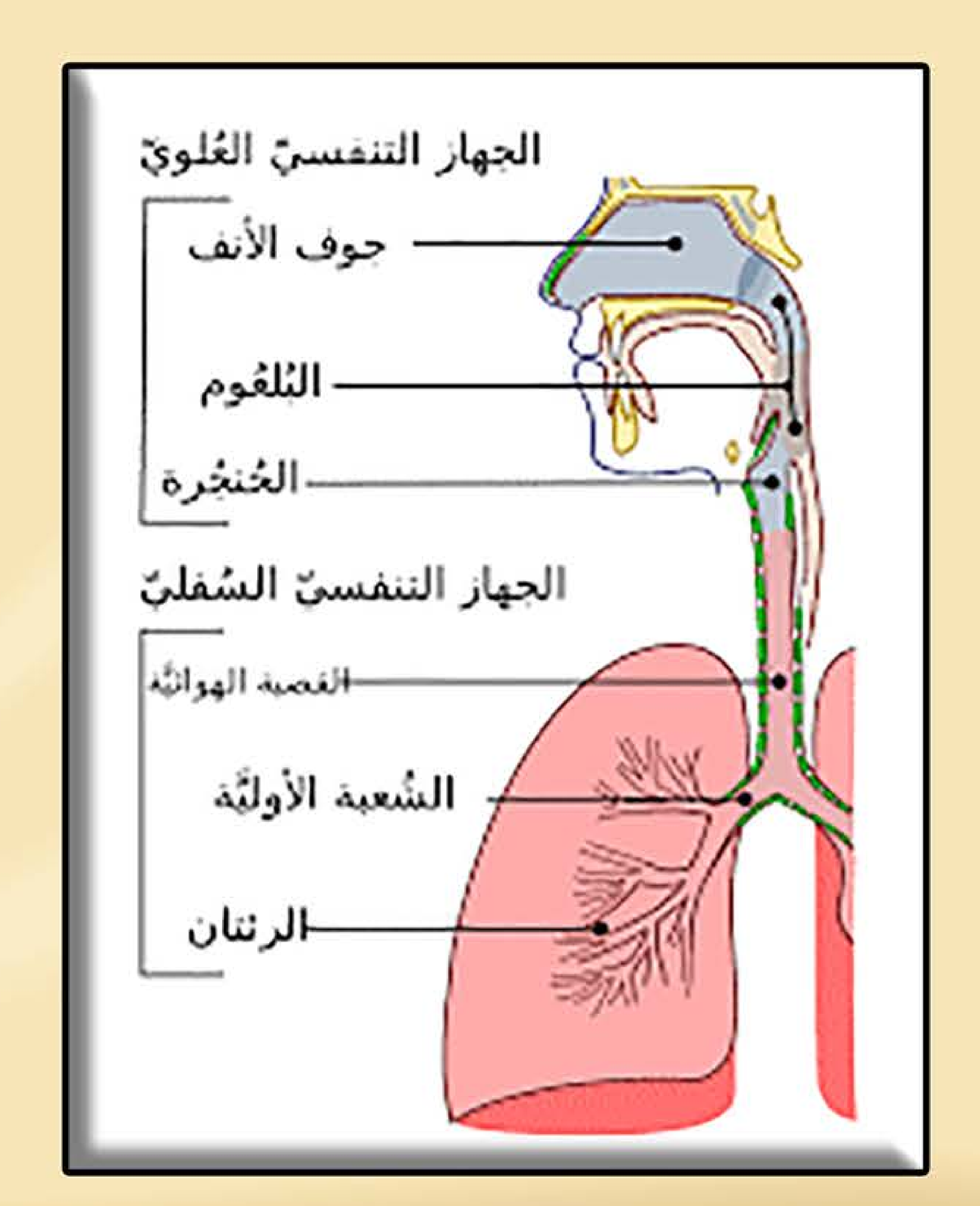
اعداد المهندسة / ايمان فتحي

المقدمة

في البداية وَلِنَصِلَ -بتوفيق الله- إلى مَعيَّةِ السَّفَرَةِ الكِرَامِ لا بُدَّ من بذل الجهد وَتَتَبُّعِ الأساليبِ الناجحة والأسس الصحيحة لقراءةٍ ماهرةٍ ولمعرفة كيفيَّةِ التدرُّبِ الصحيحة يجبُ أنْ يكونَ لدينا قواعدُ سليمة نتبعها لتحصل مرونة في الفم تؤدِّي إلى مهارةٍ في التلاوة،
ومن هذه القواعد:

قواعد عامة لقراءة صحيحة





قواعد عامة لقراءة صحيحة

أولًا: نصائح عامة للقارئ:

لكلِّ حرفٍ حقُّه ومستحقُّه ولا تستقيم القراءة إلا بذلك.

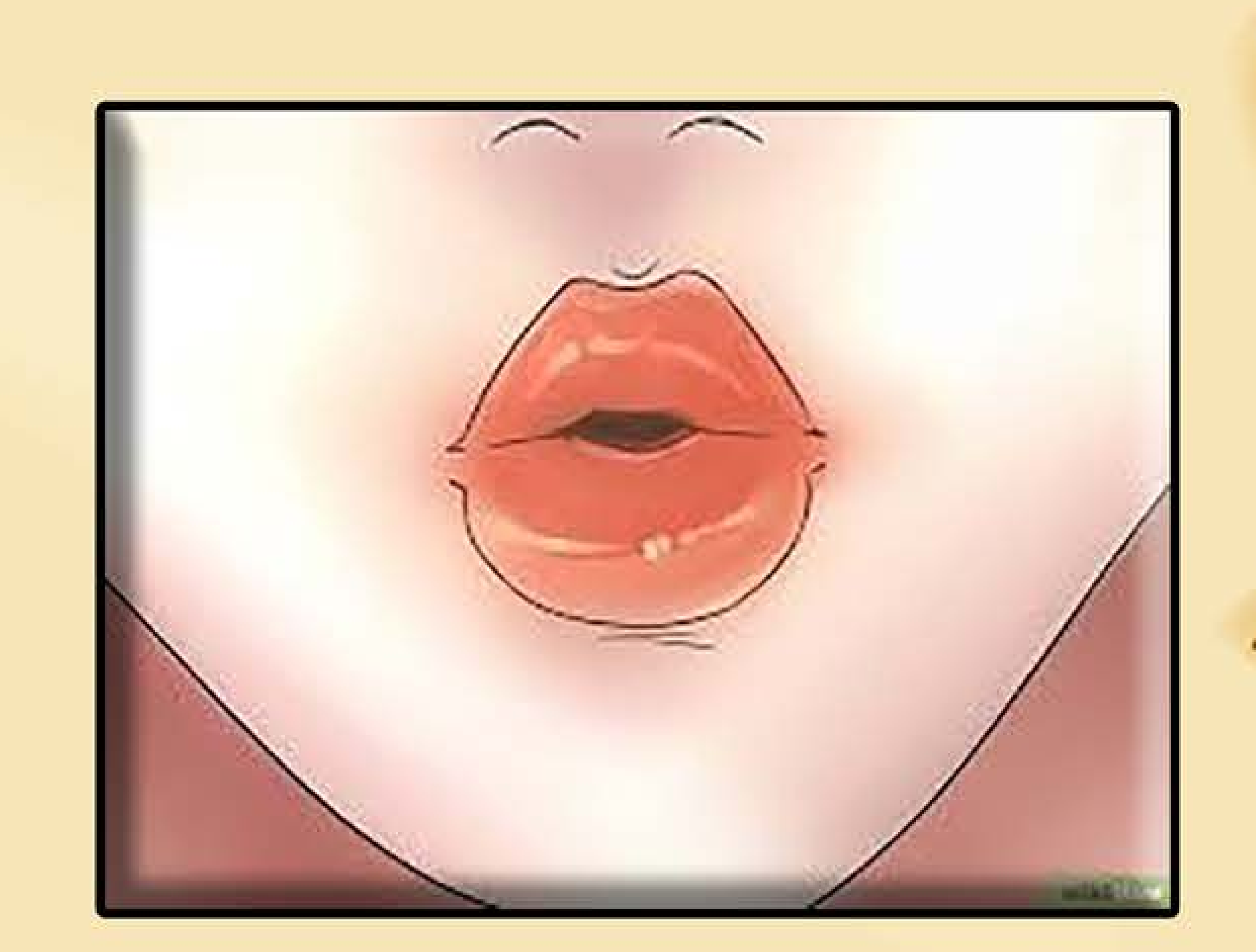
- **حَقُّ الحَرف:** هو إخراجُه من مخرجِه المحدد له دون انحرافٍ ولا تجاوُزٍ، وإعطاؤُه صفاتِه الذاتية الملازمة له والتي لا تقوم ذاتُ الحرف بدونها
- **مُسْتَحَقُّ الحرف:** هو ما ينشأ عن تلك الصفات فيعرض للحرف ولا يلازمه، أو هو الثمرةُ العمليَّةُ للصفة الذاتية، فمثلا: (التفخيم مُسْتَحَقُّ الاستعلاء، والطولُ النسبيُّ لزمن الحرف الرخو الساكن مُسْتَحَقُّ الرخاوة، وزيادة التفخيم مستحق الإطباق).

(فتغيير المخرج أو تغييرِ صفةٍ قد يؤدي الى إبدال الحرف بغيرِه.)

هيئة الفم من فتحٍ أو إطباقٍ ومقدار الفتح وتباعد الفكين وشكل الاسنان وهيئة الشفتين ووضع اللسان يتوقَّفُ عليه صوتُ الحرف. مع مراعاة:

- يجب ان يكون القرع على المخرج بخفَّةٍ واعتدالٍ، وتجنُّبُ شدِّ العضلات وتشنيج اللسان.
- عدم استخدام الفك لمساعدة اللسان في الحركة
- أنَّ الحنجرةَ هي منبعُ الصوت وان الشفتان هما المجرى والمنفذ الأخير له.

قواعد عامة لقراءة صحيحة







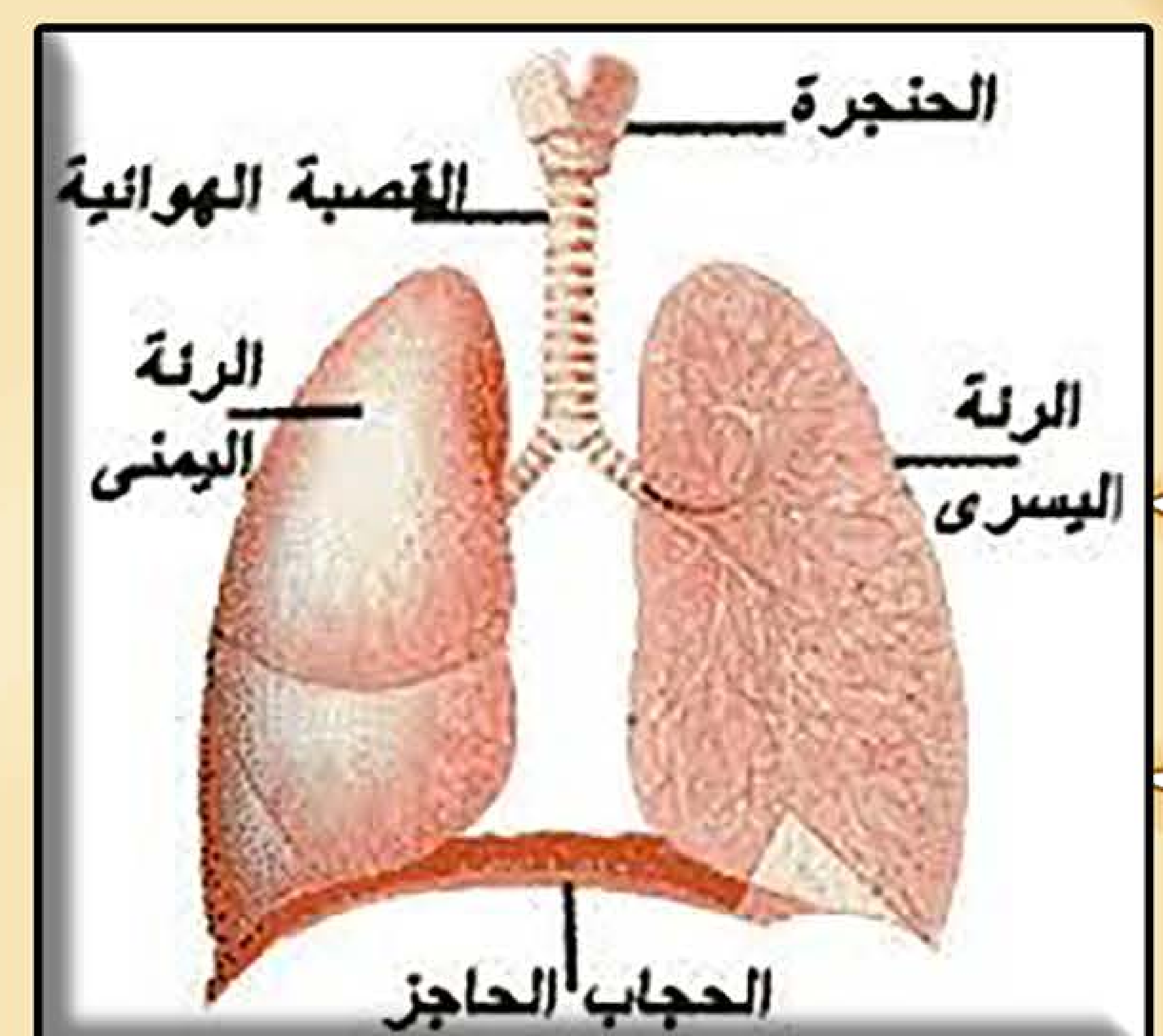


قواعد عامة لقراءة صحيحة

#الصوت يجب ان يكون عميق ويمتد في كل الجوف (الفم والحلق) فيجب تجنب تركيز الصوت على تجويف الفم او تجويف الحلق في الحركات وحروف المد.

صوت الحرف يجب ألا يتعدَّى مخرجَه؛ لأنَّه إذا تعدَّى مخرجَه فقد فصاحتَه واختلَّ صوتُه، ولكنْ يمكنُ للهواء أنْ يتعدَّى المخرج.

في الحروف الجهريَّةِ يجب دفعُ صوتٍ قويٍّ من الحنجرة، أما الحروف المهموسة فيتمُّ دفعُ هواءٍ للخارج بهدوء.





ثانيًا: تحذيرات عامة للقارئ:[1]

☐القراءة باللِّين والرخاوة في الحروف، فتكون غيرَ صلبةٍ، فتخرج كأنَّها مُهْمَلَةٌ؛ وذلك لتكاسل جهاز النطق؛ لاعتياده على ما سِوَى القرآن من كلماتٍ، وهو الأكثر راحةً (استرخاء اللسان والعضلات)، فيتجنب التضعيف الزائد في الاعتماد على المخرج؛ فيكاد الصوت يختفي، فينبغي أن يُعْطَى كُلُّ حرفٍ حقَّه من الأداء مع قوَّتِه بدون إفراطٍ ولا تفريطٍ.

(ضعفُ التصادم حال السكون، وضعف التباعد حال القلع عند الحركة).

☐التعسُّف في الحروف والنقرُ عند النطق بها، بحيث تُشْبِهُ المتشاجر، والمبالغة في نبر الهمزة وضغطِ صوتِها حتَّى تشبهَ صوتَ المتقيِء، فينبغي الاحترازُ من الضغطات التعسفية وسوء النبر الذي قد يؤدِّي في بعض الحالات إلى فساد المعنى، وقد يكون ذلك بسبب المبالغة في تحقيق الحركة، ولكنَّ كلَّ ذلك له ضابطٌ وله ميزانٌ لا يتعدَّاهُ، فلا إفراطَ ولا تفريط.

(1ف) نهاية القول المفيد في علم التجويد ص 20 بتصرف.

ثانيًا: تحذيرات عامة للقارئ:[1]

- □تقطيع الحروف بعضها عن بعض بما يشبه السكت قصدًا في زيادة بيانِها.
- □الإخلال بإتمام الحركة؛ فالحروف تنقص بنقص الحركات؛ فيكون حينئذٍ أقبح من اللحن الجليّ؛ لأنَّ النقصَ من الذواتِ أقبحُ من ترك الصفات.
- □إشباع الحركة، بحيث يتولَّدُ منها حرفُ مدٍّ، وربما يَفْسَدُ المعنى بذلك.
- □عدم بيان الحروف المبدوءِ بها والموقوفِ عليها، حتى لا يكاد يُسْمَعُ لها صوتٌ.
- □إعطاء الحرف صفةً مجاورةً له قويَّةً أو ضعيفةً.
- □تخفيف الحرف المثقَّل أو تثقيل المخفَّفِ، وخاصَّةً الموقوف عليه.
- □تحريك الساكن أو تسكين المتحرك.
- □حذف حرفٍ أو زيادة حرفٍ وخاصة حروف المد.

(1ف) نهاية القول المفيد في علم التجويد ص 20 بتصرف.

قواعد عامة لقراءة صحيحة

- ☐ الإخلال بأزمنة الحروف، وزيادة المدِّ الطبيعيِّ بدون سببٍ، أو نقصه عن مقداره.
- ☐ ضمُّ الشفتين عند النطق بالمفخَّمِ؛ للمبالغة في التفخيم.
- ☐ شوب الحروف المرقَّقَة شيءٌ من الإمالة؛ مبالغةً في الترقيق.
- ☐ أنْ يَبْلُغَ القارئُ بالقلقلة في حروفِها رتبةَ الحركة.
- ☐ عدم مراعاة مراتب التفخيم والترقيق ومراتب الغنَّة.
- ☐ المبالغة في إخفاء النون الساكنة، فيصير حرف ليس له هوية يشبه المدَّ أو إظهار النون مع الإخفاء.

ملحوظة:

لا يُؤْخَذُ علمُ التجويد من الكتب فقط، فلا بدَّ من الرجوع إلى الشيوخ المتقنين الآخِذِين ذلك من أمثالِهم المتَّصِلِ سندُهم برسول اللهﷺ، والأخذ عنهم، والسماع من أفواههم؛ حتى يكون القارئُ سليمَ النطقِ حَسَنَ الأداءِ، فلا يقع في التحريف .

يقول الشيخ جمال إبراهيم القرش[٢]:

(لُوحظ من خلال التلقِّي أنَّ هناك من الكلمات ما لا يُضْبَطُ إلا بالمشافَهَةِ والسماع، فلا يُمَيِّزُ أداءَها مخرجٌ ولا صفةٌ، بل يميِّزُها التلقِّي ومعرفةُ المعنى).

قال الشيخ محمود علي بسة:

(للتلقي في تعلُّمِ القرآن وأدائِه أهميةٌ كبيرةٌ، فلا يكفي تعلُّمُه من المصاحف دون تلقِّيه من الحافظين له؛ لأنَّ من الكلمات القرآنية ما يختلفُ القرَّاءُ في أدائِه مع اتحاد حروفه لفظًا ورسمًا؛ تبعًا لتفاوتِهم في فهم معاني هذه الكلمات وأصولِها وما يتوافر لهم من حسن الذوق وحساسيَّة الأذن ومراعاة ذلك كلِّه عند إلقائِها، لدرجة أنَّ بعضَهم يخطئُ في أدائِه بما يكاد يُخْرِجُهَا عن معانِيها المرادةِ منها؛ لتساهُلِه وعدم تحرِّيه النطقَ السليم، والذي لو وُفِّقَ إليه وعوَّدَ نفسَه عليه لدلَّ على حساسية أذنه وحسن ذوقه وفهمِه لمعانيها).

(٢) زاد المقرئين.

اهمية الاداء

١.وذلك نحو: ﴿حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ , يعظكم , فَسَقَىٰ لَهُمَا , وذرو البيع ﴾.

ومن أمثلة هذه اللحون:

٢.بيان ما هو من أصل الكلمة مِمَّا ليس من أصلها، نحو:

﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَا ﴾,﴿ فَتَرَىٰ ﴾,﴿ لمع ﴾,﴿ وكفى ﴾.

٣.الحذر من وصل الكلمتين المفصولتين، نحو: ﴿ أَضَآءَ لَهُم ﴾ ، ﴿ مَالٌ ﴾،

﴿ عَلَىٰ مَا ﴾، ومثل: ووصل كاف﴿ إِيَّاكَ ﴾ بِنُونِ ﴿ نَعۡبُدُ ﴾: (كنع)، ووصل كاف

﴿ إِيَّاكَ ﴾ بنون ﴿ نَسۡتَعِينُ ﴾: (كنس) في ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾الفاتحة:

٤.والحذر أيضًا من فصل الكلمات الموصولة بضغطات تعسُّفِيَّةٍ، نحو: (فمن بَدَّلَهُ)، فتقرأ: (بَدَّ لَهُ)، وَقِسْ على ذلك: (الفيا سيدها، سلما، فطرنا، ربك، أنكم)

ويستثنى: كلمة (حينئذ، ويومئذ) تقرأ بالفصل أداءً مع أنهما موصولتان.

٥.يجب العناية ببيان الجمع أو ألف الاثنين نحو: ﴿ حَاضِرِي ﴾، ﴿ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ ﴾،

﴿ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۚ ﴾، ﴿ كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ ﴾، ويكون ذلك بنبر الضاد والجيم والفاء والنون والخاء من الكلمات السابقة لكن بدون تَعَسُّفٍ.

٦.الإيهام بأنَّ الخطابَ للمثنَّى أو للمخاطبة نحو: ﴿ جامعوا الناس ﴾،

﴿ انزل الكتاب ﴾، ﴿ وبشر المؤمنين ﴾؛ وذلك بسبب التعسُّفِ والمبالغةِ في أداء الحرف السابق للأخير بنبرةٍ زائدةٍ عن الحدِّ المطلوب.

ونتذكر كلامَ ابن الجزري:

(..... ولا أعلم سببًا لبلوغ نهاية الإتقان والتجويد ووصول غاية التصحيح والتسديد، مثل رياضة الألسن والتكرار على اللفظ الملتقى من فم المُحْسِنِ، وأنت ترى تجويد حروف الكتابة كيف يبلغ الكاتب برياضة وتوقيف الأستاذ، ولله در الحافظ أبي عمرو الدانِي رحمه الله حيث يقول: (ليس بين التجويد وتركه إلا رياضةٌ لمن تدبَّره بفكه، فلقد صدق وبصر وأوجز في القول وما قصر...).

